أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة

دورالصحة النفسية في الحد من السلوك الإجرامي
دراسة تطبيقية لنزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية بالشارقة

الأستاذ الدكتور / السيد كمال ريشة

أستاذ علم النفس بقسم العلوم الاجتماعية
أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة
الامارات العربية المتحدة

١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م

ملخص البحث باللغة العربية

دور الصحة النفسية في الحد من السلوك الإجرامي

دراسة تطبيقية لنزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية بالشارقة

هدفت الدراسة الي الكشف عن أكثر أبعاد الصحة النفسية تأثراً بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة) لدي نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية. واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الكمي (المنهج الوصفي والمنهج التحليلي). وشمل مجتمع الدراسة ٦٠ من نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة. واشتملت أدوات الدراسة على اختبارات لقياس الصحة النفسية وقياس السلوك الاجرامي.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي عينة نزلاء

جريمة المخدرات؛ مما يشير إلى أنه في حالة تمتع النزلاء بالصحة النفسية يقل الاتجاه نحو السلوك

الاجرامي والعكس تم التوصل لأكثر ابعاد مقياس الصحة النفسية تأثرا بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة).

ملخص البحث باللغة الانجليزية

The role of Mental Health in Reducing Criminal Behavior

An applied study on the Inmates of the Punitive and Correctional Institution in Sharjah

The study aimed at exploring the dimensions of mental health most affected by the type of crime (drugs - theft) among the inmates of the penal and correctional institution. The quantitative approach (descriptive approach and analytical approach) is adopted in this study. The study population included 60 inmates interned within the Punitive and Correctional Institution in Sharjah. The study tools included tests to measure mental health and measure criminal behavior. The results showed a negative relationship between the dimensions of mental health and criminal behavior in a sample of inmates. This indicates that if the inmates enjoy better mental health, the trend towards criminal behavior decreases, and vice versa. The dimensions of the mental health scale were most affected by the type of crime (drugs - theft**)**

مقدمة: بناء على توجهات دولة الإمارات لمشروع القانون الاماراتي للصحة النفسية لسنة ٢٠٢٠ من أجل الحرص على توفير السعادة والرخاء والرفاهية لشعبها والمقيمين على أرضها، فأكد القانون أن الصحـة النفسية استقرار نفسي واجتماعي يستطيع الفرد من خلالها أن يحقق أهدافه وفقاً لإمكاناته الشخصية، وأن يعزز الحد من السلوك الاجرامي، بما يتناسب مع جودة حياة وسعادة المجتمع الإماراتى.

ويتميزالعصر الحالي بثورة في المجالات العلمية والتكنولوجية والأمنية والاجتماعية،والنفسية ،ولذا فقد نتابع بكل سهولة ما يحدث في جميع دول العالم،لبعض الجرائم التي تستهدف المجتمع، أوالتي تقع بين أفراد الأسرة الواحدة فقد تتضافر الجهود بالاهتمام بالصحة النفسية لتعزيز طاقات الناس وعلاج ازماتهم النفسية والحياتية كي لاتؤثرعلي كفاءاتهم وقدراتهم علي العطاء ومنها الحد من السلوك الاجرامي .

وفي ظل هذا التحول المقلق للسلوك الإجرامي، سلطت الدراسة الدورعلي الصحة النفسية من خلال القانون وعلم النفس، فالأول يتناول الجريمة والضرر الناتج على المجتمع وكيفية تطبيق العقاب المناسب لها، أما الثاني فقد يركز على شخصية ،ودوافع السلوك الأجرامى ولذا فمن المحتمل أن الصحة النفسية للإنسان، يمكنها التنبؤ بمؤشرات اتجاه السلوك الاجرامي الذي يؤرق المجتمعات ورجال الأمن،ولذا تعتبر من أهداف الصحة النفسية تنمية الشخصية بشكل متكامل ، اذن الصحة النفسية تساعد علي تحسين أداء المهام الشخصية والاجتماعية والتعليمية والأمنية على أن يكون الشخص قادرعلى فهم مشكلاته وكيفية تذليل الصعوبات التي تعترض حياته الشخصية[١].

-مشكلة الدراسة: يُعد السلوك الإجرامي ظاهرة خطيرة فقد تقلق أمن واستقرار الوطن، وتزعزع بنائه الأسرى ولذا فان خطورة الاجرام قد ترتبط بالصحة النفسية ، فقد يكون السلوك الاجرامي نتيجة سوء التكيف الاجتماعي، والشعوربالوحدة النفسية، والانعزال عن المجتمع، ومع خطورة وبشاعة السلوك الاجرامي ، ومع تزايد المعدلات العالمية للجرائم الإلكترونية والسبرانية، فيرى علماء النفس والاجتماع أن السلوك الاجرامي ،لم يأت إلا باهمال دور الصحة النفسية المنوط بأولياء الأمور،وجميع المؤسسات الشرطية والعسكرية والمدنية فقد يؤدي لمخاطرفي النواحي النفسية والشخصية والاجتماعية والاتجاه للسلوك الاجرامي وبالتالي يؤثر سلبا علي اقتصاد المجتمع.

وبذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١-ماأكثرأبعاد الصحة النفسية تأثراً بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)لدي نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية؟

٢- كيفية التعرف علي العلاقة بين الصحة النفسية ،والسلوك الاجرامي لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات وجريمة السرقة؟.

٣-ما الفروق بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية،والسلوك الاجرامي؟ .

٤-ما أثرالتنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية ؟.

-اهمية الدراسة أولا :الأهمية النظرية

(١) ناصر الدين زبدي، يمينه فالح ، (٢٠١٦)، فاعلية برنامج الصحة النفسية للراشدين بتحقيق الأمن النفسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –الجزائر، عدد٦١، يونية، ص٢١٣

١- قلة الدراسات التي تناولت اثرالصحة النفسية علي السلوك الإجرامي، وتعد الدراسة الاولي لعدم وجود دراسة في البيئة العربية جمعت بين متغيرات الدراسة في حدود اطلاع الباحث.

٢-تنطوي أهمية الصحة النفسية في الشرطية من خلال النظرة المتكاملة للشخصية السوية والمتمثلة في الاهتمام بالنواحي المعرفية العلمية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والسيكولوجية .

٣--ترجع أهمية الدراسة لتناولها أثر الصحة النفسية في الحد من السلوك الاجرامي ، حيث تُعد طريقة مهمة ومؤثرة في تشكيل شخصية الفرد على التوافق في مجالات الحياة المختلفة،للحد من السلوك الاجرامي.

ثانيا :الاهمية التطبيقية١-تساعد نتائج هذه الدراسة في بناء برامج ارشادية لتنمية الصحة النفسية للحد من اتجاه السلوك الاجرامي ،والتي تساهم في تنمية وعى النزلاء بالمؤسسات العقابية والاصلاحية بأساليب تفكيرهم وأساليب تعلمهم، والوقوف على نقاط القوة فيها واستغلالها وتعزيزها، وتجاوز نقاط الضعف ومعالجتها، وإكسابهم المرونة في تبنى أساليب تعلم سيكولوجية جديدة.

٢-تسهم الدراسة في زيادة الفهم لأسباب الجريمة من الناحية النفسية لدي الاشخاص مما يساعد المسئولين والأجهزة الأمنية في اتخاذ الحلول الكفيلة بخفض اتجاه السلوك الإجرامي.

-أهداف الدراسة:١- الكشف عن أكثرأبعاد الصحة النفسية تأثراً بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)لدي نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية

٢-التعرف علي العلاقة بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي عينة من نزلاء جريمة المخدرات،و جريمة السرقة.

٣-كشف الفروق بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية ،والسلوك الاجرامي

٤-ادراك التنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية .

-فروض الدراسة

١- توجد علاقة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي عينة من نزلاء جريمة المخدرات.

٢- توجد علاقة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين أبعاد الصحة النفسية،والسلوك الاجرامي لدي عينة من نزلاء جريمة السرقة.

٣-توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية .

٤-توجد فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة)في السلوك الاجرامي .

٥-يوجد أثر إحصائي عند مستوي دلالة ($\propto \leq 0.05$) في التنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية .

-مصطلحات الدراسة:

-الصحة النفسية: هي حالة نسبيا دائمة يكون الفرد فيها متوافقا مـن النواحي النفسيةّ والاجتماعية والانفعالية مع نفسه،والآخرين، ويشعربالسعادة مع نفسه والآخرين، و قادرا على تحقيق ذاته باستغلال امكاناته وقدراته بأقصي حد ممكن،وقادرا على مواجهة مطالب حياتة، بشخصيته سوية ومتكاملة [(1)]

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجةِ التي يحصلُ عليها أفراد عينة الدراسة من تطبيقهم لمقياس الصحة النفسية.

٢-السلوك الإجرامي: - criminal behavior

بأنه سلوك مضاد للمجتمع وعكس المصلحه العامة، أو هو شكل لمخالفة المعايير الأخلاقية والقانونية [(2)]

ويعرفه الباحث إجرائياً بالدرجةِ التي يحصلُ عليها أفراد عينة الدراسة من تطبيقهم لمقياس السلوك الإجرامي.

-حدود الدراسة:١-الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بالموضوع الذي تبحث فيه وهو أبعاد الصحة النفسية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدي بعض نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة.

٢-الحدود المكانية: المؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة–الامارات العربية المتحدة

٣-الحدود الزمانية :٢٠٢٢

٤-الحدود البشرية: عينة من النزلاء بالمؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة لجريمتي المخدرات ،والسرقة).

دراسات سابقة: اوضحت دراسة وندوم (Windom,2019)العلاقة بين خبرات الإساءة الطفلية وبين السلوك إجرامي ، وتكونت العينة من الذكور والإناث والبالغ عددهم(٧٠٩) من المودعين برعاية الأحداث في أمريكا، وتم تطبيق استمارة لمتغيرات ديموغرافية ، بالإضافة إلى مقياس (السلوك الجانح ،ومقياس لخبرات الإساءة الطفلية)، وقد أظهرت النتائج ،بأن الذكور أكثر إجراماً من الإناث، كما أكدت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين خبرات الإساءة الطفلية والجناح،وأن الجانحين الأكثر تعرضاً لخبرات الإساءة هم الأكثر جرماً. [(٣)]

دراسة كامل حسن كتلو ٢٠١٦ بعنوان الصحة النفسية لدي طلبة جامعة الخليل بالأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٤٨ فقد هدفت لكشف واقع الصحة النفسية ،والتعرف على أثر بعض المتغيرات على الصحة النفسية منها (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة، الحالة المهنية، الحالة الجسميةّ ً، وطالبة طالبا) الطول، الوزن). وتم اختيار العينة، بالطريقة العشوائية، والمكونة من(٢٠٠ طالب) واستخدمت قائمة كورنل الجديدة (١٩٨٦م)، وتم التحقق من الصدق والثبات لادوات الدراسة وتوصلت

---

(١) حامد زهران، (٢٠٠٧)، الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٧٣.

(٢) عبد الرحمن العيسوي، (٢٠٠٤)، سيكولوجية الإجرام، بيروت، دار النهضة العربية،٧٦.

(٣)Windom ،C. (2019). The role of placement experiences in mediating the criminal consequence of early childhood victimization. American Journal of Psychiatry.61(2),295-300.

الدراسة إلى أن أعراض الاضطرابات السيكوماتية متوسطة لدى الطلبة ، وأن أكثر الأعراض انتشارا منها الغضب والحساسية والتوتروالقلق و الاكتئاب. [1]

وبحثت سمية (٢٠١٦) دراسة بعنوان أثر العوامل الاجتماعية علي جنوح الأحداث، وذلك على عينة مكونة من (٥٥) حدثاً جانحاً، تتراوح أعمارهم ب ين١٢-١٨ سنة، واستخدم في هذه الدراسة المقابلة، والملاحظة، واستبيان يضم (٣٧) سؤالاً للتعرف على أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، وأوضحت نتائج الدراسة أن عدم الاستقرار الأسرى بسبب الطلاق، والأساليب التربوية الخاطئة، فهي من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث. [2]

وهَدَفَتْ دراسة سافينا Savina,2010 لكشف النقاب للعوامل الشخصية ذات الصلة المؤدية

لجنوح الأحداث والسلوك الإجرامي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٧) حدثاً ينتمون للفئات العمرية(١٤-١٨) سنة، أما العينة التجريبية فتكونت من (٢١٧) من الذكور المودعين في مراكز للتأهيل ، بينما المجموعة الضابطة فتكونت من (٤٠٠) طالب من المرحلة الثانوية، وقد طبق مقياس أيزنك للشخصية عليهم، وأظهرت النتائج أن العوامل الشخصية منها العصابية، والانطوائية قد تعلقت بالسلوك الإجرامي وجنوح الأحداث، وتأثرت هذه العوامل باختلاف الفئة العمرية، ونوعية الإجرام الذى يرتكبه كل حدث، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين العصابية والانطوائية والسلوك الإجرامي، ووجود علاقة طردية لفرط النشاط وبين السلوك المعادي للمجتمع. [٣]

تعليق: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري وتحديد المنهج والأدوات ومناقشة النتائج. وأهم ما يميز موضوعنا عن الدراسات السابقة: لم توجد دراسة الي الان في حدود اطلاع الباحث جمعت متغيرات الدراسة الحالية مع بعضها لتوضح دور الصحة النفسية في الحد من السلوك الاجرامي.

الفصل الاول: الصحة النفسية وتعديل سلوك النزلاء

المبحث الاول: ماهية الصحة النفسية

المطلب الاول: تعريف وأهمية ومفهوم الصحة النفسية ومظاهر الشخصية المتمتعة بها.

-تمهيد :تهتم الصحة النفسية بقدرات الفرد على التوافق مع نفسه و المجتمع الذي يعيش فيه.
١-تعريف الصحة النفسية: حالة من الرفاهية التي يهتم فيها الفرد بقدراته، ويمكن أن يتغلب على الضغوط العادية للحياة، وهي كذلك التكامل الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد، ويهتم علم الصحة النفسية بدراسة وتفسير السلوك الانساني وتقويمه وتعديله [4]

(١) كامل حسن كتلو، (٢٠١٦)، الصحة النفسية لدي طلبة جامعة الخليل بالأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٤٨ ،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ج٦،ع٣

(٢) سمية حومر، (٢٠١٦)، أثر العوامل الاجتماعية لجنوح الأحداث "دراسة ميدانية بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

(٣)-Savino. N.N. (2010), Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing, International Journal of Academic Researvh,1(2).195-198.

(٤) حامد زهران، (٢٠٠٧)، الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٥.

٢-فأهمية الصحة النفسية: تعني اكتساب الصحة النفسية للفرد من خلال التوافق و فهم ذاته وبالتالي يحسن ادراكه لاحتياجاته وتحقيق أهدافه،والتي تجعل الفرد خالي من التوتر والاضطرابات والصراعات مما يشعر بالطمأنينة والسعادة مع نفسه والآخرين.

٣-**مفهوم الصحة النفسية** تكمن في جعل الشخص أحسن قدرة في التكيف الاجتماعي مما يسلك السلوك الذي يرضاه ويرضي الآخرين ، أي تجعل الفرد لديه اتزان ونضج انفعالي بعيدا عن الاندفاع مما يؤدي ذدلك دورا هاما في المجالات المختلفة منها التعليمة والصحية والاقتصادية والسياسية،مما تحقق للمجتمع تحسنا في الإنتاج والرفاهية والسعادة.

اذن **الصحة النفسية عامل هام** لحياة الانسان الناجح ،والسعيد ولكن تتأثر الصحة النفسية بعاملين ،هما: (الذات والبيئة)فاذا احتوت البيئة الاجتماعية والمادية على عناصر لتهديد الأمن النفسي للفرد فقد يحدث ذلك اضطراب في الصحه النفسية اذن الأمر يرتبط بالعلاقة بين الفرد وبيئته ويجب ان تكون هذه العلاقة ايجابية فتوافر الأمن النفسي بالبيئة ممكن يؤدي إلى علاقة إيجابية للفرد ويتبين ذلك في قوله تعالى:" **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** سورة البقرة، الآية ١٢٦ ، فالقدرة على العمل والانتاج والتنمية المجتمعية ترتبط بشعور الفرد بمشاعر الأمن والطمأنينة والثقة بالنفس والسعادة والتي تظهر الطاقة الإيجابية للنواحي الفكرية والمادية وبناء علاقات اجتماعية ناجحة في مختلف مجالات الحياة، (١).

٤-مظاهر الصحة النفسية

أ-التوافق: ويشمل التوافق الشخصي والذي يتضمن الرضا عن النفس، والرضا الاجتماعي والتوافق الزواجي والاسري والمدرسي والمهني.

ب-الشعور بالسعادة : تعني الراحة النفسية لماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق ،مع اشباع للدوافع والحاجات النفسية (الشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه سلام داخلي نحو الذات وتقبلها والثقة فيها بمفهوم إيجابي لتقديرها.

ج-الشعور بالسعادة اتجاه الآخرين

يتمثل ذلك في الثقة وحب الآخرين واحترامهم وتقبلهم، مع وجود اتجاه التسامح والانتماء للمجتمع والوطن.

د-تحقيق الذات واستغلال القدرات

ويشمل فهم النفس والتقييم الموضوعي للقدرات والطاقات مع تقبل مبدا الفروق الفردية، واستغلال الإمكانات الى أقصى حد ممكن لوضع أهداف وطموحات والشعور بالنجاح .

ه-القدرة لمواجهة مطالب الحياة

من خلال النظرة الموضوعية وتحدي المشكلات ا لحياتية والعيش مع توفر البصيرة والمرونة والايجابية .ومع القدرة على مواجهة احباطات الحياة، وبذل الجهود الايجابية للتغلب على المشكلات والسيطرة على الظروف البيئية .

و-التكامل النفسي

(١) ناصر الدين زبدي، يمينه فالح، (٢٠١٦)، فعالية برنامج الصحة النفسية للراشدين بتحقيق الأمن النفسي، مرجع سابق، ص ٢١٩.

ويتجسد في التكامل الوظيفي المتناسق للشخصية من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية مع التمتع الصحي ،من أجل تحقيق اهدافه المستقبلية.

ح-السلوك العادي

فهو السلوك المعتدل المألوف لحياة غالبية الناس في المجتمع، من أجل تحسين مستوى التوافق النفسي

ط-الاتزان الانفعالي

وهي السيطرة على الانفعالات والتعبير عنها حسب الظروف المناسبة ،وثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة مؤشر للصحة النفسية [1]

المطلب الثاني :أهداف ومكونات الصحة النفسية

١-أهداف الصحة النفسية: أ: التوافق العام

ب: تحمل الفرد الضغوط والتكيف معها.

ج: شعور بالطمأنينة والسعادة والرضى عن الذات

د: مواجهة الاضطرابات النفسية والعقلية،وأثارها التي تهدد الصحة العامة للفرد والمجتمع.

ه: تساعد الأشخاص على التكيف مع النفس،والمجتمع

اذن الصحة النفسية تهدف الي نشر الوعي الصحي بصفة عامة، والوعي الصحي النفسي بصفة خاصة وبالتالي الحد من السلوك الاجرامي والحفاظ علي الامن والأمان.

٢-تكوينات الصحة النفسية: أولا: الإحساس بالسعادة: يعبر عن الشعور بالبهجة والفرح المعتدل والسرور الذي يشعر به الآخرون ويلاحظونه على تعبيرات وجهه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يُرى إلا مبتسمًا يقول جرير بن عبد الله البجلي: ما رأيته صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت إلا وتبسم في وجهي.. **ثانيا: الإنجاز، وتحقيق الذات:** أي الإنجازات ذات قيمة عالية، كلما شعر الشخص بتحقيق ذاته وبأهمية وجوده في هذه الحياة فقد تتحقق له الصحة النفسية. **ثالثا: المشاركة المجتمعية:** أي المشاركة والتفاعل مع المجتمع ،والانتماء لشبكات تواصل اجتماعية إيجابية، وقد أكدت دولة الامارات في وزارة الصحة والمجتمع بتفعيل خط الدعم النفسي اثناء جائحة كورونا لأن الدعم النفسي والاجتماعي إذا توفر لأي شخص يمر بظروف ضاغطة قد يساعد ه في التحسن النفسي، وكذلك يؤدي به إلى السعادة. **رابعا: توازن الحاجات الأساسية :** أي ان الفرد لديه حاجات متعددة، منها فسيولوجي،و جسدي، ومنها الحب والحنان، والشعور بالتقدير والاحترام والمكانة الاجتماعية، وكذلك إثبات الذات. **خامسا: قدرة الفرد على تجاوز الأزمات:** أي التكيف والتعايش مع الأزمات أي التعايش مع الظروف الصعبة [2]

(١) خير الدين هادية، (٢٠١٩)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية، ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر، ص٤٤.

(٢) موسى بن أحمد آل زعلة،٢٠١٥، مكونات الصحة النفسية، ص ٧٧ ، السيد ريشة،٢٠٢٢، الصحة النفسية، الامارات، أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة، ص٥٧: ٦٠.

المبحث الثاني: السلوك الاجرامي والنظريات المفسرة له

المطلب الأول: ماهية السلوك الاجرامي ،وتصنيف أنواع الجرائم في علم النفس

١-ماهية السلوك الإجرامي: -Criminal Behavior

تعريف السلوك الاجرامي من الناحية القانونية: هو كل سلوك أو فعل يجرمه المشرع وينص به قانون يبين قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها [١]

ب- **تعريف السلوك الاجرامي من الناحية الاجتماعية:** يوضح الاجتماعيون من الانتقادات التي قدمت للتعريف القانوني والتي من أبرزها إنكار هذا التعريف للأبعاد الاجتماعية للجريمة، وهم يعتبرون الجريمة ظاهرة اجتماعية، وأن التجريم ليس حكراً على القانونيين بقدر ما هو مستمد من الواقع الاجتماعي ومن القيم والمعايير الاجتماعية [٢] ويرى الباحث أن كل جريمة تنتج عن الانحراف وليس العكس، فالفارق بينهما يكمن في درجة الخطورة الاجتماعية التي يتضمنها السلوك الأمر الذي يجعله إما انحرافاً أو جريمة أو سلوكاً عادياً. فالسلوك الإجرامي هو انتهاك يعاقب عليه القانون للأنظمة أو القواعد القانونية والاجتماعية والعرفية في أي مجتمع، ينتج عنه ضرر للمجتمع أو أحد أفراده ، وهنا تختلف مستويات السلوك الإجرامي وتصنيفه من حيث درجة الضرر الذي وقع عنه مثل والجنح المخالفات والجنايات [٣]

٢- تصنيف الجرائم من وجهة نظرعلم النفس: ويمكن **تصنيفها على أساس قانوني** مما يكون الاهتمام على العقوبات التي تقع على نوع الجريمة ووسائل مكافحتها وردعها، **وقد تصنف الجريمة بحسب الضرر الذي توقعه ومدى خطورتها، وقد تصنف على أسس مجتمعية** وفقا للمعايير والقواعد المجتمعية التي تنتهكها هذه الجريمة.

٣-أنواع الجرائم وفقا لدوافع ارتكابها:

جرائم ذات طابع مادي : منها السرقة أو الخطف والابتزاز او القتل المرتبطة بالسرقة والرشوة والتزوير

جرائم ذات طابع انتقامي: منها جرائم الخلافات الشخصية و الثأر و الشرف وغيرها.

جرائم ذات طابع مرضي: منشاها الاضطرابات النفسية والسلوكية و الشخصية، منها الشخصية السيكوباتية المعادية للمجتمع والتي تقود إلى سلوك عنيف غير مبرر

جرائم الدفاع عن النفس: مع إن جميع القوانين الجنائية في العالم تتسامح مع جرائم الدفاع عن النفس.

الجرائم الجنسية: منها جرائم الخيانة الزوجية والاغتصاب أوالتحرش ،الخ[4].

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي

تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير السلوك الإجرامي تبعاً لزوايا الرؤيا، وبالرغم من وجود العديد من النظريات التي تفسر السلوك الإجرامي إلا أن كل نظرية اتخذت لنفسها عاملاً محدداً من العوامل الأخرى، ومن أهم النظريات التي فسرت السلوك الإجرامي ما يلي:

---

(١) فرج صالح، (١٩٩٩)، علم الإجرام، بنغازي، المكتبة الوطنية، ص٤٨

(٢) عمر عبد الله المبارك، (٢٠٠٩)، أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ص٥٦.

(٣)https://www.hellooha.com/articles/3045

(٤)https://www.hellooha.com/articles، http://dr-mousaz.blogspot.com/2015/10/blog-post_76.html.

أولاً: النظريات النفسية: -

يفسر علماء النفس الجريمة في ضوء العوامل والمتغيرات الفسيولوجية مثل الغرائز والدوافع الشعورية واللاشعورية، والصراع النفسي العميق والعقد النفسية والانفعالات، وكذلك التكوين النفسي مثل الميل للمغامرة وسهولة التأثير والإيحاء، والميل للتخريب واحتقار الآخرين، وأعد البعض الجريمة بأنها ذات صلة وثيقة بصور الشذوذ العقلي والنفسي [1]

١-نظرية التحليل النفسيPsychoanalytic Theory

-توضح أن السلوك الإجرامي عبارة عن تعبير لصراع نفسي وتفسر نظرية التحليل النفسي بأن الإنكار التام يرجع لعامل الوراثة، والتأييد المطلق لعوامل المكتسبة من خلال تطور الأنا وخاصة السنوات الخمسة الاولي في مرحلة الطفولة، باعتبارهما أساس الصحة النفسية والعقلية للانسان[٢]

ويرى الباحث أن نظرية التحليل النفسي بينت أن الجريمة وليدة عوامل نفسية، ناتجة من اضطرابات عدم التوازن النفسي، للصراعات النفسية الداخلية والخارجية مع المجتمع.

٢-النظرية السلوكية Behavioral Theory

فسر "واطسون "السلوك الاجرامي نتيجة العوامل البيئية المكتسبة أكثر من العوامل الوراثية ، فهو عمل يكتسبه المجرم من خلال النماذج التي يمر بها، ويتوطد هذا السلوك من خلال التعزيز الإيجابي المتمثل في بلوغ بعض الأهداف من خلاله [٣]

٣-نظرية التعلم الاجتماعي:

اظهر" ألبرت باندورا "السلوك الاجرامي بأنه مكتسب نتيجة التعلم، فالطفل يتعلم السلوك الاجرامي من خلال جهات مختلفة منها العائلة، والمحيط المباشر (الحصانة، والمدرسة، والرفاق)، أيضا وسائل التواصل و الإعلام [4]

٤-النظرية المعرفية:

وفسر" ألبرت اليس، وآرون بيك" السلوك الإجرامي، نتيجة اكتساب العمليات المعرفية للأشخاص من التنشئة الاجتماعية والتي منها (الأفكار، والمدركات، والاعتقادات، والانفعالات اللاعقلانية [5]

ثانياً: النظريات العضوية البيولوجية:

١- النظرية البيولوجية لومبروزو Biological Theory Lombroso

وبين لومبروزو السلوك الاجرامي من خلال الصفات الجسدية والتكوينيه العضوية، وقد صنف المجرمين إلى نماذج خمسة منها: المجرم بالفطرة ،والمجرم بالعادة ،و المجرم المجنون الناتج عن مرض نفسي أو عقلي،والمجرم بالصدفة ،والمجرم بالعاطفة [٦]

---

(١) حسين عبد الحميد أحمد، (٢٠١٠)، الجريمة، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث، ص٣٧.

(٢) عبد اللطيف عبد القوى، (٢٠٠٩)، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ص٨٧.

(٣) عائشة فارس، (٢٠١٥)، العنف الأسرى وعلاقته بجنوح الأحداث، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلى محند أولحاج، البويرة، الجزائر، ص٧٠.

(٤)Howitt. (2002). Forensic and Criminal Psychology. London. Prentice Hall,68.

(٥) محمود إبراهيم فرج، (٢٠٠٩)، الارشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي: دراسة إكلينيكية، المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ١(٢)،١٥٤-١٨٦.

(٦) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، (٢٠٠٨)، ديناميات الانحراف والجريمة- التفسيرات- القضايا والممارسة العامة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص١٢٣.

٢- نظرية فيرى Ferree

وضع فيرى تلميذ لومبروزو وأستاذ القانون الجنائي أسساً للجريمة والسلوك الإجرامي بمعادلة تشبه المعادلة الكيميائية أطلق عليها قانون التشبع الإجرامي أو الكثافة السكانية وأرجعها لعوامل ثلاثة هي:
عوامل طبيعية: مثل (الموقع الجغرافي والمناخ والأحوال الجوية)، وعوامل اجتماعية: مثل (كثافة السكان والعادات والتقاليد والتنظيم السياسي والظروف الاقتصادية)، وعوامل فردية: مثل (السن والجنس والخصائص المعنوية والعوامل الموروثة) [1]

٣-نظرية رافائيل جار فيلوGarofalo Raffaele

رافائيل جار فيلو أستاذه رافضة مبدأ الاختيار وفكرة المجرم بالولادة، وقد قسمت السلوك الاجرامي إلى أربعة أقسام المجرم العنيف، المجرم السارق، المجرم الجنسي، المجرم العنيف.

ثالثاً النظريات الاجتماعية:

تتميز بنظرتها إلى الفعل الإجرامي نظرة شمولية في إطار جمعي، وهناك العديد من النظريات الاجتماعية المفسرة للسلوك الإجرامي نذكر منها:

١- نظرية الوصم لبيكر، Theory Labeling

تفسر النظرية أن سبب الجريمة لا يرجع إلى ظروف المجرم المنحرف والأسباب المادية وغير المادية التي قد تقوده للجريمة، بل يرجع للنظرة السلبية التي يحملها المجتمع نحوه، لأنه وقت ما ارتكبت جريمة ما بقيت عالقة في أذهان الآخرين وظلوا يوصمون ذلك الفرد التي ارتكبها سابقاً، وظلت الجريمة تلاحقه طيلة حياته لدرجة دفعته لارتكاب جرائم أخرى نتيجة للتفاعل غير المتكافئ بينه وبين المجتمع [2]

نظرية التفكك الاجتماعي لسيلين: توضح سبب الظاهرة الإجرامية هوالتفكك الاجتماعي وعدم ترابطه،ووضع سيلين هذه النظرية للمقارنة بين مراحل حياة الشخص ، فالمجتمعات الريفية تتسم بالانسجام في ظروفها وأهدافها وأفرادها، وهم يعملون وفق تقاليد وعادات متشابهة ومتقاربة ولن يجد الفرد حاجة للسلوك الإجرامي ضد أفراد مجتمعه، أما المجتمع المتحضر فعلى النقيض من ذلك، فهو يتميز بتعدد الجماعات المتباينة وتضارب مصالحهم [3]

العوامل المتفق عليها من جميع النظريات والتي اظهرت السلوك الإجرامي كمايلي:-

***الدفاع عن النفس**: احيانا يتعرض الإنسان لمواقف تهديد لأي نوع من المحيطين به، فغالباً لابد من الدفاع عن نفسه بدافع من غريزة البقاء، وهذا الدفاع على شكل سلوكيات عدوانية ممكن ان تصل للسلوك الإجرامي.

-دوافع اقتصادية: تعتبر من أكثر الأسباب التي تؤدي للسلوك الإجرامي على اختلاف أنواعه.

-المحاكاة أوالتقليد: لا يكون دافع التقليد من ضمن العوامل المؤدية للسلوك الإجرامى، ولكنه هو تنمية نمط معين من الشخصية لدى الفرد المقلد أي التصرف بعدوانية.

-إثبات تحدي الذات : أي يحتاج من الإنسان إثبات ذاته بواسطة قوته وقدراته ، وقد يسعى لذلك عبر سبل مختلفة منها ،العلم أو الثروة او الشهرة أو السلطة، فيجد للسلوك العدواني سبيل لتحقيق ذاته.

-الخلاف الشخصي:أي الخلافات الشخصية بين الناس فأسبابها متعددة لا تنتهي، فمن الممكن أن تصل هذه الخلافات لأمور خطيرة قد تجعل الشخص يقوم بسلوكيات إجرامية .

---

(١) غنى ناصر حسين، (٢٠١١)، علم الجريمة، عمان، دار صفاء، ص٩٩.

(٢) إحسان محمد الحسن، (٢٠٠٥)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ص٨٩.

(٣) محمد أحمد المشهداني، (٢٠٠٨)، أصول علمي الإجرام والعقاب، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٣٩.

اضطرابات عقلية أو نفيسة : يكون فيها السلوك الإجرامي ناشئ عن وجود اضطراب عقلي أو نفسي لدى مرتكب هذا السلوك الاجرامي، فممكن معاناته من أحد الاضطرابات الذهانية أو العصابية.
الشخصية العدوانية: أي الشخصية السيكوباتية المعادية للمجتمع فهذا النمط من الشخصية من الشخصيات التي ترتكب السلوكيات الإجرامية بشكل إرادي وبدافع مرتبط بهذه الشخصية. **معالجة الاضطرابات النفسية للمجرم:** فلابد من دراسة حالة المجرم وتحديد نوع الاضطراب الذي يعاني منه ثم تأتي مرحلة العلاج النفسي للسلوك الإجرامي الناتج عن مشاكل الإحباط أو الاكتئاب أو عقد النقص أو أي مظهر من مظاهر الاضطرابات النفسية او العقلية.

خطة التعامل مع المجرمين داخل المؤسسات العقابية: مثل السجون أو مؤسسات حجز الحرية الجزئية أو الكاملة فيجب وضع برامج تأهيلية على المستوى الاجتماعي و النفسي والمهني والتعليمي يتدرب عليها المجرمين أثناء مدة عقوبته في المؤسسات العقابية والاصلاحية. [1]

الفصل الثاني: الصحة النفسية ودورها في الحد من السلوك الاجرامي

المبحث الأول:الصحة النفسية ودورها في تعديل السلوك

أولت دولة الامارات العربية المتحدة اهتمامها وأعدت خطة استراتيجية للصحة النفسية أي أنها تزرع السعادة والاستقراروالتكامل لسكانها جميعا وخاصة للعاملين بجهاز الشرطة ، لمنح الاستقرار، وتُنشئ أفراداً اصحاء، كما تعزز الاستقرار والتماسك الأسري وتزيد قوة المجتمع .

المطلب الآول:استراتيجية الصحة النفسية والمحافظة علي السلوك

توضح استراتيجية الصحة النفسية بدولة الامارات على أربع محاورأساسية ترتبط بالتنظيم،والحوكمة والوقاية والتوعية،والتدخل المبكر، والتعافي وتقديم الخدمات، والتكامل المجتمعي

وأنها تتضمن تسعة مبادرات استراتيجية مختلفة وترتبط بمايلي: -

- تشريعات وحوكمة الصحة النفسية- والتوعية ،والترويج-والوقاية من الأمراض النفسية - والتدخلات المبكرة - وتقديم خدمات مبتكرة للصحة النفسية - وتنمية القوى العاملة ،والتوظيف- و البنية التحتية للصحية النفسية - وبرامج تمكين المريض.

فمبادرة الصحة النفسية وتشريعاتها بالتعاون مع وزارة الصحة ووقاية المجتمع على الحفاظ علي الصحة النفسية من خلال إنشاء جهة مركزية لتنظيم وإدارة الصحة النفسية وتشرف على تنفيذ جميع مبادرات الصحة النفسية .

والتي تؤكد علي التوعية والتطويرلبرامج الصحة النفسية وتنفيذ حملاتها بهدف الحد من الوصمة المرتبطة بالصحة ذات الجودة العالية والمدربة تدريبا جيدا لتلبية الطلب على الخدمات وتحسين نظم الحوافز للمهنيين في مجال الصحة النفسية والأخذ في الاعتبار أن الصحة النفسية مهنة ذات قيمة كبيرة[٢]

الارتقاء بالصحّة النفسية يُرسّخ الإيجابية ويحسّن القدرات:

والاهتمام بالصحة النفسية أي بث البهجة والإيجابية في النفس البشرية، وتأكيدا لذلك تم إطلاق وحدة الصحة النفسية بأكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة والتي تعمل على تحسين قدرات الطلبة الضباط والعاملين. أي أن الصحة النفسية تساهم في الدمج الجسمي والنفسي والاجتماعي، أي أنها حالة تكيف النفس مع البيئة ويتسما بالاتزان الانفعالي والشعور

(١)https://www.hellooha.com/articles

(٢). https://www.albayan.ae/health/features/2018-05-06-1.3256372

بالسعادة والرضا والقدرة على تحقيق الذات مع وضع مستوى من الطموح يتفق مع قدرات الشخص الفعلية الأمر الذي ينعكس حتماً على النواحي الإيجابية للمجتمع مما يساهم في تقدم الدولة[١]

المطلب الثاني: الصحة النفسية للحد من السلوك الاجرامي

اذن الصحة النفسية بمثابة التعرف على السلوك والتفكير البشري ولكن هناك فروق فردية بين الناس في إدارة التفكير وبالتالي إدارة الأزمات والأحداث من حولهم، فمن الأفراد من هو سلطوي، أو تسيبي، أو نرجسي أو ديمقراطي، فاذا توصلنا لأساليب تفكيرهم، فقدعرفنا كيف يتعامل الاشخاص مع الأحداث من حولهم، وقد سهل التنبؤ في الأحداث الآنية أو المستقبلية [2]اذن يُعد السلوك الاجرامي ذا أهمية مرتفعة شغلت طوائف المجتمع وبخاصة علماء النفس والاجتماع، والقانون والمطلعين على السلوك الإنساني، فحدث اليوم هو رجل الغد،فحين يتجاوز الحدث مرحلة الحداثة يتأصل السلوك المنحرف داخل الشخص يصعب تغييره بسهولة [3]

ويؤكد العلماء والبّاحثون على أنّ مشكلة الاجرام ترتبط بالظروف النفسية والاجتماعية وبإشكالية تأسيس الذّات وتكوين الهوية والمكانة الاجتماعية وقد أكدت غالبية الدراسات بالنظر في إعادة التربية على الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. [٤] اذن السلوك الاجرامي نتيجة اضطراب حاد في العلاقات الأسرية وعدم وجود المكانة بين أفراد أسرتهم مع هشاشة الشخصية وسهولة الاستثارة والانقياد وصعوبة في تحمل مشاعر الفشل وعدم القدرة على تأكيد الذات مع ضعف الثقة بالنفس والتوتر النفسي والشعور بالاغتراب ووجود العدوانية الموجهة إلى الذات والى الآخرين مع عدم النضج الانفعالي والاجتماعي.

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة التطبيقية ونتائجها

المطلب الأول: إجراءات ومنهج ومجتمع وعينة وأدوات الدراسة **المطلب الثاني:**نتائج الدراسة التطبيقية

المطلب الاول :إجراءات ومنهج ومجتمع وعينة وإجراءات الدراسة

١-إجراءات الدراسة ما يلي: أ-تحديد المنهج المناسب للدراسة

ب-تحديد مجتمع ،وعينة الدراسة على نحو يضمن تمثيلها لمتغيرات الدراسة ذات الفاعلية في تحقيق أغراض الدراسة.

ج-إعداد وتصميم أدوات الدراسة التي تساعد على تشخيص متغيرات الدراسة.

د-الحصول على الموافقة من عينة الدراسة للتعاون في تطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة عليهم.

ه- تطبيق الاختبارات على العينة الاستطلاعية وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات واستخلاص النتائج.

---

(١) السيد ريشة، (٢٠٢٢)، الصحة النفسية، الامارات العربية المتحدة، أكاديمية العلوم الشرطية،ص٣٣.

(٢)Erkan, F, (2011), Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic self-efficacy, Educational Research and Reviews, 6(5), 447-455.

(٣) منتصر سعيد حمودة، بلال أمين زين الدين، (٢٠٠٧)، انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ص٩٥.

(٤)https://journals.openedition.org/insaniyat/20423

٢-منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الكمي(المنهج الوصفي،والمنهج التحليلي)الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة، كما يتناسب وأهداف الدراسة والذي يمكِّننا من التحقق من فروض الدراسة فضلا عن التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقاييس الدراسة المستخدمة.

٣-مجتمع الدراسة: نزلاء المؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة.

٤-عينة الدراسة: وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من النزلاء بالمؤسسة العقابية والاصلاحية بالشارقة وتكونت العينة من (٦٠) نزيل وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٥٠) عام بمتوسط عمري (٣٢سنة) وانحراف معياري (١,٣٣). **٥-ادوات الدراسة: أولا: مقياس الصحة النفسية: قام بوضع المقياس، ديروجاتس، رونالد، ليب مان، لينوكوفي.**تعريب ابوهين١٩٩٢ فهو يلاءم موضوع وعينة الدراسة ويتفق مع الثقافة الاماراتية والطبيعة الخاصة بعينة الدراسة ،فالمقياس يتكون من ٩٠ عبارة موزعة علي تسعة أبعاد **(الوسواس القهري -الأعراض الجسمانية- القلق-الحساسية التفاعلية-الاكتئاب-العدوان-الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)-بارانويا-الذهانية)**

الأعراض الجسمانية: أي المعاناة في الأداء الوظيفي لأعضاؤه الجسمانية وتأثرها بالجهاز العصبي اللاإرادي (١١ عبارة)، وهي (٧١-٥٨-٥٢-٤٩-٤٨-٤٢-٤٠-٢٩-١١-٤-١) **الوسواس القهري**:الأفكار التي تسيطر علي ذهن الشخص ولايقوي علي التخلص منها ويجد نفسه مقهوراعلي تكرارها رغم سعيه وقناعته بعدم منطقيتها (١٠ عبارات)،وهي(٦٥-٥٥-٥١-٤٦-٤٥-٣٨-٢٨-١٠-٩-٣) **الحساسية التفاعلية**: أي الحساسية التفاعلية في العلاقات بين الآخرين فينظر لنفسه بتقدير ذات منخفض أو تبخيس الذات أمام الآخرين ،(٩ عبارات)،وهي(٧٣-٦٩-٦١-٤١-٣٧-٣٦-٣٤-٢١-٦)

الإكتئاب: هبوط المزاج والانسحاب واليأس ونقص الدافعية والشعور بالدونية وتحقير الذات(١٣ عبارة) ،وهي (٥٤-٣٢-٣١-٣٠-٢٨-٢٧-٢٦-٢٢-٢٠-١٥-١٤-٥-٢) **القلق**: التوتر والعصبية(١٠ عبارات)،وهي (٨٦-٨٠-٧٩-٧٢-٥٧-٣٩-٣٣-٢٣-١٧-١٢) **العدوان**: سلوك الأعتداء علي مستوي الأفكار والمشاعر أو الأفعال(٦ عبارات)،وهي (٨١-٧٤-٦٧-٦٣-٢٤-١٣)**الفوبيا(المخاوف):** الخوف غير الطبيعي (٧عبارات)،وهي (٨٢-٧٨-٧٥-٧٠-٥٠-٤٧-٢٥)**بارانويا:** أي ينسب الشخص عيوبه علي الآخرين ،والعداء والشك والعظمة ،وفقدان الإستقلال الذاتي(٦عبارات) ،وهي (٨٣-٧٦-٦٨-٤٣-١٨-٨)**الذهانية**:وهي الهلاوس السمعية والبصرية والحسية واقحام الأفكار دون إرادة الشخص (١٠عبارات)،وهي (٩٠-٨٨-٨٧-٨٥-٨٤-٧٧-٦٢-٣٥-١٦-٧) **اخري**: (٨عبارات)،وهي (٨٩-٦٦-٦٤-٦٠-٥٩-٥٣-٤٤-١٩) **الخصائص السيكو مترية لاختبار الصحة النفسية: أولا الصدق:**اعتمد الباحث على طريقتين للتحقق من صدق الاختبار وهي صدق المحكمين، والصدق الذاتي تعرض لهما الباحث فيما يلي: ١-**صدق المحكمين**[١]**:** قام الباحث بعرض مفردات المقياس في صورته والذي بلغ (٩٠) بندًا على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس،وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود الاختبار وتم تعديلها اذن المقياس في صورته الحالية أن يقيس ما وضع لقياسه.**٢ الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي لاختبار الصحة النفسية عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرو نباخ لذا نجد أن الصدق الذاتي يبلغ (0,921) وهي نسبة مرتفعة. **ثانيا الثبات:** تم الاعتماد على طريقة (ألفا كرو نباخ) للتحقق من ثبات الاختبار. **-معامل ألفا كرونباخ "**تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الصحة النفسية ويعرض

١-أسماء المحكمين اد علي مفتاح- ا د سمير خطاب-ادم احمد الشافعي.

جدول (١) يعرض لمعامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الصحة النفسية

الأبعاد والمقياس الكلي	معاملات الثبات
الأعراض الجسمانية	,٨١٥
الوسواس القهري	,77
الحساسية التفاعلية	,٨٠٢
الأكتئاب	,٧٦١
القلق	,٨٦٢
العدوان	,٧٧١
الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)	,٨٠٣
بارانويا	,٧٥١
الذهانية	,٩٣٢
المقياس الكلي	,٨٠٧

ويتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الثبات للأبعاد تتراوح مابين (٧٥١,، ٩٣٢,) والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية (٨٠٧,) أي أرتباط قوي مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعةمن الثبات.

الصورة النهائية للمقياس بعد عرض المقياس على المحكمين (١) وعمل إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) بملحق (٢) يتم الاختبار ما بين البدائل الثلاث (دائما- أحيانا- نادرا) والدرجة المحتسبة لها هي , ٣, ٢, ١, على التوالي , وبالتالي تبلغ أدنى درجة على الاختبار ٩٠ درجة والنهاية العظمى ٢٧٠ درجة.

ثانيا-مقياس السلوك الإجرامي: بناء على اطلاع الباحث على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالسلوك الإجرامي، وكذلك الاطلاع على ما هو متاح من الاختبارات والمقاييس المعدة سلفًا في إطار السلوك الإجرامي فقد تقرر ما يأتي: إعداد مقياس للسلوك الإجرامي يلاءم موضوع وعينة الدراسة ويتفق مع الثقافة الاماراتية والطبيعة الخاصة بعينة الدراسة.

وتم إعداد المقياس من خلال مجموعة من الخطوات نعرض لها فيما يأتي:

-الاطلاع على مقاييس الدراسات التي تناولت السلوك الإجرامي مثل مقياس السيكوباتية محمد فايز الحاج (١٩٨٣) ، مقياس العدوانية للويس كامل مليكه وآخرون (١٩٧٣) ، احمد بن موسى حنتول (٢٠٠٤) ، اختبار الشخصية للأطفال, بدريه كمال احمد محمد (١٩٨١) ، مقياس الانحراف السلوكي (نفين صابر عبد الحكيم(٢٠٠٩). وبناءً على المصادر السابقة قام الباحث باعداد المقياس، ويتكون من (٤٦) عبارة. **أما تصحيح المقياس** فيتم الاختبار ما بين البدائل الثلاث (دائما- أحيانا- نادرا) والدرجة المحتسبة لها هي ، ٣، ٢، ١، على التوالي ،وبالتالي تبلغ أدنى درجة على الاختبار ٤٦ درجة والنهاية العظمى ١٣٨ درجة.

الخصائص السيكو مترية لاختبار السلوك الإجرامي: اولا الصدق

اعتمد الباحث على طريقتين للتحقق من صدق الاختبار وهي الصدق الذاتي (المحكمين)، والصدق الذاتي تعرض له الباحث فيما يأتي: ١-**الصدق الذاتي (المحكمين)**[١]**:** عرض الباحث مفردات المقياس

بصورته الأولي والذي بلغ (٤٣) بندًا على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود الاختباروقد تم تعديل جميع ملاحظاتهم ،اذن المقياس في صورته الحالية يقيس ما وضع لقياسه.

٢-الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي لاختبار السلوك الإجرامي عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات ألفا كرو نباخ لذا نجد أن الصدق الذاتي يبلغ (٠,٩٠١) حيث تعد هذه القيمة المرتفعة مؤشرا إلى تمتع الاختبار بدرجة جيدة من الصدق .

ثانيا الثبات:تم الاعتماد على طريقة (ألفا كرو نباخ) للتحقق من ثبات الاختبار .

طريقة ألفا كرو نباخ:تم حساب معامل ثبات ألفا كرو نباخ لاختبار السلوك الإجرامي وبلغ معامل الثبات (٠,811)، حيث تعد هذه القيمة مؤشرا إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعةمن الثبات.

الصورة النهائية للمقياس بعد عرض المقياس على المحكمين وعمل إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) بملحق (٢) يتم الاختبار ما بين البدائل الثلاث (دائما- أحيانا- نادرا) والدرجة المحتسبة لها هي ، ٣، ٢، ١، على التوالي , وبالتالي تبلغ أدنى درجة على الاختبار ٤٣ درجة والنهاية العظمى ١٢٩ درجة.

المطلب الثاني : نتائج الدراسة التطبيقية

نتائج الفرضية الأولي: والتي تنص علي: وجود علاقة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط لبيرسون لتوضيح دلالة العلاقة لأبعاد الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لعينة نزلاء جريمة المخدرات كما هو موضح بجدول (٢)

جدول (٢) يعرض العلاقة بين الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات

العلاقة / أبعاد الصحة النفسية	السلوك الإجرامي	مستوى الدلالة
الأعراض الجسمانية	,30-	,001
الوسواس القهري	,67-	,001
الحساسية التفاعلية	,92-	,001
الاكتئاب	,94-	,001
القلق	,91-	,001

العلاقة / أبعاد الصحة النفسية	السلوك الإجرامي	مستوى الدلالة
العدوان	-,93	,001
الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)	-,34	,001
بارانويا	-,91	,001
الذهانية	-,82	,001
أخرى	-,89	,001

تشير النتائج في جدول(٢) إلى تحقق الفرض بوجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات ، حيث بلغت قيمة الارتباط فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية للصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي النزلاء في جريمة المخدرات ، والذي قد تراوحت مابين(-٠,٣٠ ،- ٠,٩٤) مما يتضح بأنه ارتباط قوي عكسي بدلالة ٠,٠٠١مما يشير إلى أنه في حالة تمتع النزلاء بالصحة النفسية يقل الاتجاه نحوالسلوك الاجرامي والعكس .ممايؤكد ان دور الصحة النفسية تتجسد بواسطة تكامل الاداء الوظيفي وتناسق نواحي الشخصية ككل منها الناحية الجسمية،والعقلية ،والانفعالية، والاجتماعية والصحية،فتكامل الشخصية يوحي بالاتساق لجوانب الشخصية والقدرة على مواجهة الضغوط وتحمل الاحباطات وتحقيق الذات فيعني توظيف الفرد لكل قدراته وامكانياته الابداعية وتوجيهها لتحقيق اهدافه بعيداً عن الاتجاه نحو السلوك الاجرامي.

نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص علي:- - وجود علاقة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي عينة نزلاء جريمة السرقة.

وللتحقق من الفرضية تم استخدام معامل ارتباط لبيرسون لدلالة العلاقة لأبعاد الصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي عينة نزلاء جريمة السرقة كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣) يعرض العلاقة بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي عينة نزلاء جريمة السرقة

العلاقة / أبعاد الصحة النفسية	السلوك الإجرامي	مستوى الدلالة
الاعراض الجسمانية	-,320	,001
وسواس قهري	-,726	,001

العلاقة / أبعاد الصحة النفسية	السلوك الإجرامي	مستوى الدلالة
حساسية تفاعلية	,408-	,001
إكتئاب	,24-	,001
قلق	,79-	,001
العدوان	,568-	,001
الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)	,63-	,001
بارانويا	,474-	,001
الذهانية	,749-	,001
أخرى	,693-	,001

تشير النتائج في جدول(٣) إلى تحقق الفرض بوجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي ، حيث بلغت قيمة الارتباط فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية للصحة النفسية والسلوك الاجرامي لدي النزلاء في جريمة السرقة، فقد تراوحت مابين(-٠,٢٤ ،- ٠,٧٩) مما يتضح بأنه ارتباط قوي عكسي بدلالة ٠,٠٠١مما يشير إلى أنه في حالة تمتع النزلاء بالصحة النفسية يقل الاتجاه نحو السلوك الاجرامي والعكس ،وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التحليل النفسي والتي فسرت الاتجاه نحو السلوك الاجرامي بأنه صادرمن داخل النفس الإنسانية نتيجة لبعض الاضطرابات وعدم الاتزان النفسي، ونتيجة للصراع النفسي الداخلي والصراع الخارجي مع المجتمع، فتؤكد هذه النتيجة أن غياب الصحة النفسية للفرد والاسرة والمجتمع من الممكن أن تؤدي الي انحراف اتجاه السلوك الاجرامي

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: والتي تنص علي:- وجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" (t- test) لمعرفة دلالة الفروق لنوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية كما هو موضح بجدول (٤)

جدول (٤) يعرض الفروق بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية

الأبعاد	جريمة المخدرات ن= ٣٠		جريمة السرقة ن= ٣٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأعراض الجسمانية	٢٨,٣٣	٢,١٠٦	١٤,٥٠	٢,٤٧٤	٣٢,١٠٢	٠,٠٠١

الأبعاد	جريمة المخدرات ن= ٣٠		جريمة السرقة ن= ٣٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوسواس القهري	٢٦,٦٠	٢,٢٠٧	٢٧,٦٠	٨,٧١٦	١٧,٣٤٤	٠,٠١
الحساسية التفاعلية	١١,٤٠	١,٩٢٣	١٠,٤٣	١,٦٥٤	٣,٤٧٦	٠,٠١
الأكتئاب	٣٠,١٠	٢,١٠٧	٢٨,٦٧	١,٦٦٨	٨,٢٥٩	٠,٠٠١
القلق	٢٥,١٠	٣,١٤٤	٢٤,٥٠	٢,٩٩١	٤,٧٢٤	٠,٠١
العدوان	١٤,٠٧	٢,٧٥٣	١٥,١٠	٢,٧٧١	٧,٩٨٢	٠,٠١
الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)	١٧,٠٧	١,٩١١	١٨,٢٠	١,٧١٠	٨,٩٢٥	٠,٠١
بارانويا	١٥,٤٧	١,٨٨٩	١٥,٦٠	١,٨٨٦	٤,٨٤٩	غيردالة
الذهان	٢٠,٣٣	٢,٨٥٧	٢١,١٧	٣,٥٩٢	٣,٢٧٦	٠,٠١
أخري	٢٣,٨٠	١,٥١٨	٢٤,١٠	١,٤٧٠	٨,٨٩١	٠,٠١

تشير النتائج المعروضة في جدول (٤) إلى تحقق الفرض المطلوب وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية حيث أظهرت نتائج الفرضية لوجود فروقا لها دلالة إحصائية بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية لدي النزلاء فجاءت نتيجة الابعاد كما يلي :-ففي بعد الاعراض الجسمانية فكانت نسبة الدلالة 001, وذلك في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد الوسواس القهري فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة السرقة ،أما بعد الحساسية التفاعلية فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات،اما بعد الاكتئاب فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد القلق فكانت نسبة الدلالة٠١ , في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات، أما بعد العدوان فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية) فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة السرقة.اما بعد البارانويا فكانت غير دالة احصائيا مما يوضح وجود بعض الاضطرابات العقلية لدي النزلاء كافة .أما بعد الذهان فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد اخري أي أشياء نفسية مخططة فكانت نسبة الدلالة 01, في اتجاه نزلاء جريمة السرقة.

وتفسر نتائج الفرض بأن نزلاء جريمة المخدرات لديهم اضطرابات في الاعراض الجسمانية ولديهم حساسية تفاعلية مع المجتمع أي العزلة سمة واضحة لهم مما يؤكد العزلة والحساسية التفاعلية سبب واضح في الاتجاه للسلوك الاجرامي، وأيضا لديهم الاكتئاب المرتفع نتيجة العزلة والحساسية التفاعلية مع المجتمع وأيضا لديهم القلق مما يضرهم الي إيذاء أنفسهم بالاتجاه نحو

السلوك الاجرامي للوقوع في جريمة المخدرات. أما نزلاء جريمة السرقة فلديهم اضطراب الوسواس القهري والشكوك والعدوان الداخلي والخارجي وكثرة المخاوف وبعض الاضطرابات العقلية والشعور بالنظرة الدونيّة التي تعيش داخل نفسه، وتظهر بعمق من خلال تعامل أفراد المُجتمع مما يضطرهم للوقوع في انحراف اتجاه السلوك الاجرامي لجريمة السرقة.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها: من خلال جدول (٥)والذي يوضح: بوجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq 0.05$) لنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)في السلوك الاجرامي.

وللتحقق من ذلك تم تطبيق اختبار "ت" (t- test) للتعرف علي دلالة الفروق بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في مقياس السلوك الاجرامي كما هو موضح بجدول (٥)

جدول (٥) يعرض الفروق بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة)في السلوك الاجرامي

مقياس السلوك الاجرامي	جريمة المخدرات ن= ٣٠		جريمة السرقة ن= ٣٠		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
	٩٩,١٠	٢,٩	١٢٠,٨٧	٥,١	6,93	٠,٠٠١

تشير النتائج المعروضة في جدول (٥) إلى تحقق الفرض المطلوب وهو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في مقياس السلوك الاجرامي حيث بينت نتيجة الفرضية بوجود فروق إحصائية بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في مقياس السلوك الاجرامي لدي النزلاء فجاءت النتيجة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة 001, وذلك في اتجاه نزلاء جريمة السرقة. مما يؤكد ميل نزلاء جريمة السرقة للسلوك العدواني والاندفاعية والسلوك الموجه نحو الآخرين والانسحاب الاجتماعي والجمود ، وقصور الحيل الدفاعية ،والشعور بالظلم والانتقام واللذة وعدم الرضا وسوء التكيف النفسي والاجتماعي ،وأن علاقتهم بأنفسهم وبربهم وبغيرهم من أبناء المجتمع قد تكون مفككة وهشة مما يكون الميل والاتجاه نحو الاجرام مرتفع لدي نزلاء جريمة السرقة عن نزلاء جريمة المخدرات.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها: بوجود أثر ذو إحصائي عند مستوي دلالة ($\propto \leq 0.05$) للتنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦) معامل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالسلوك الاجرامي من خلال الصحة النفسية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الصحة النفسية	**٠,877-**	**٠,947-**	**43,911**	**,001**

ثابت الانحدار (α)	٠,14-		٠,092-	٠,941
- معامل التحديد R^2 = -88, - معامل التحديد المعدل =- ٠,٨٧ - قيمة F = ٢١,٣٨ - قيمة P. Value للنموذج = ٠,٠٠١ - مستوى الثقة (٩٥٪) - نسبة الخطأ في النموذج = ١١,٠٠٪ المتغير التابع(Y):السلوك الاجرامي.				

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

١- بلغت قيمة F (٢١,٣٨) بدلالة P. Value بلغت (001,) ، مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة السلبية بين متغيري الدراسة.

٢- تشير القيمة السالبة لمعامل انحدار المتغير المستقل(الصحة النفسية) إلى العلاقة الطردية العكسية بينه وبين المتغير التابع(السلوك الاجرامي).

٣- يتضح أن المتغير المستقل يفسر نسبة (٨٨٪) من التغير الحادث في المتغير التابع، وذلك وفقاً لما تشير إليه قيمة معامل التحديد R^2، ممايوضح أهمية الصحة النفسية للنزلاء وتأثيرها في الحد من السلوك الاجرامي.

٤- تشير نسبة الخطأ في النموذج أن نسبة (١١,٠٠٪) من التباين الناتج عن قياس أثر المتغير المستقل(الصحة النفسية) في المتغير التابع (السلوك الاجرامي)موضع الدراسة، إنما يرجع إلى عوامل أخرى عشوائية لم يرد ذكرها بالنموذج.

سادسا :للإجابة علي التساؤل ما أكثر ابعاد مقياس الصحة النفسية تأثرا بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)

وللتحقق من صحة ذلك تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية بين أبعاد الصحة النفسية لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات والسرقة كما هو موضح مما يلي:-

جدول (٧) يعرض المتوسطات والانحرافات المعيارية بين أبعاد الصحة النفسية لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات والسرقة

الأبعاد	جريمة المخدرات ن= ٣٠		جريمة السرقة ن= ٣٠	
	م	ع	م	ع
الأعراض الجسمانية	٢٨,٣٣	٢,١٠٦	١٤,٥٠	٢,٤٧٤
الوسواس القهري	٢٦,٦٠	٢,٢٠٧	٢٧,٦٠	٨,٧١٦

الأبعاد	جريمة المخدرات ن= ٣٠		جريمة السرقة ن= ٣٠	
	م	ع	م	ع
الحساسية التفاعلية	١١,٤٠	١,٩٢٣	١٠,٤٣	١,٦٥٤
الأكتئاب	٣٠,١٠	٢,١٠٧	٢٨,٦٧	١,٦٦٨
القلق	٢٥,١٠	٣,١٤٤	٢٤,٥٠	٢,٩٩١
العدوان	١٤,٠٧	٢,٧٥٣	١٥,١٠	٢,٧٧١
الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية)	١٧,٠٧	١,٩١١	١٨,٢٠	١,٧١٠
بارانويا	١٥,٤٧	١,٨٨٩	١٥,٦٠	١,٨٨٦
الذهان	٢٠,٣٣	٢,٨٥٧	٢١,١٧	٣,٥٩٢
أخري	٢٣,٨٠	١,٥١٨	٢٤,١٠	١,٤٧٠

تشير النتائج المعروضة في جدول (٧) إلى التحقق من أكثر ابعاد مقياس الصحة النفسية تأثرا بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)

بينت النتائج كما يلي :-ففي بعد الاعراض الجسمانية فكان المتوسط يساوي٢٨,٣٣وهو في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد الوسواس القهري فكان المتوسط يساوي ٢٧,٦٠ وهو في اتجاه نزلاء جريمة السرقة ،أما بعد الحساسية التفاعلية فكان المتوسط يساوي١١,٤٠ وهوفي اتجاه نزلاء جريمة المخدرات،اما بعد الاكتئاب فكان المتوسط يساوي ٣٠,١٠ وهوفي اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد القلق فكان المتوسط يساوي ٢٥,١٠وهوفي اتجاه نزلاء جريمة المخدرات، أما بعد العدوان فكان المتوسط يساوي ١٥,١٠وهوفي اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية) فكان المتوسط يساوي ١٨,٢٠وهوفي اتجاه نزلاء جريمة السرقة.اما بعد البارانويا فكان المتوسط يساوي ١٥,٦٠ وهوفي اتجاه نزلاء جريمة السرقة.أما بعد الذهان فكان المتوسط يساوي ٢١,١٧وهوفي في اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد اخري أي أشياء نفسية مخططلة فكان المتوسط يساوي ٢٤,١٠ وهوفي اتجاه نزلاء جريمة السرقة.

وتفسير من أن أكثر ابعاد مقياس الصحة النفسية تأثرا بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)في الآتي :- بأن نزلاء جريمة المخدرات لديهم اضطرابات في الاعراض الجسمانية ولديهم حساسية تفاعلية مع المجتمع أي العزلة سمة واضحة لهم مما يؤكد العزلة والحساسية التفاعلية سبب واضح في الاتجاه للسلوك الاجرامي،وأيضا لديهم الاكتئاب المرتفع نتيجة العزلة والحساسية التفاعلية مع المجتمع

وأيضا لديهم القلق مما يضرهم الي إيذاء انفسهم بالاتجاه نحو السلوك الاجرامي للوقوع في جريمة المخدرات .

أما نزلاء جريمة السرقة فلديهم اضطراب الوسواس القهري والشكوك والعدوان الداخلي والخارجي وكثرة المخاوف وبعض الاضطرابات العقلية ،والذهان مما يضطرهم للوقوع في الاتجاه للسلوك الاجرامي في جريمة السرقة والتي تتفق مع نظرية الوصمة.

الخاتمة

-النتائج:١- تحقق الفرض بوجود علاقة سلبية بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي عينة نزلاء جريمة المخدرات ، مما يشير إلى أنه في حالة تمتع النزلاء بالصحة النفسية يقل الاتجاه نحوالسلوك الاجرامي والعكس .ممايؤكد ان دور الصحة النفسية يؤثر علي الاداء الوظيفي والمتناسق للنواحي الشخصية منها النواحي الجسمية ،والعقلية ،والانفعالية، والاجتماعية والصحية، أي الاتساق بين جوانب الشخصية ومواجهة الضغوط وتحمل الاحباطات وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف المستقبلية بعيداً عن الاتجاه نحو السلوك الاجرامي.

٢-تحقق الفرض بوجود علاقة سلبية بين أبعاد الصحة النفسية والسلوك الإجرامي لدي النزلاء في جريمة السرقة، مما يشير إلى أنه في حالة تمتع النزلاء بالصحة النفسية يقل الاتجاه نحو السلوك الاجرامي والعكس ،وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التحليل النفسي والتي فسرت الاتجاه نحو السلوك الاجرامي بأنه صادرمن داخل النفس الإنسانية حيث الاضطرابات وعدم الاتزان النفسي، وبسبب الصراع النفسي الداخلي والخارجي مع المجتمع، ونتيجة لغياب الصحة النفسية للفرد والاسرة والمجتمع وبالتالي التعرض للإحباطات المتكررة،و ضعف الضمير الخلقي،و تغلب الجانب الغريزي على الجانب الشعوري والعقلي يظهر الاتجاه نحو السلوك الاجرامي،وتتفق أيضا هذه النتيجة مع نظرية دي تيليو بتأكيده علي اتجاه الاجرام لدى المجرم نتيجة تكوين خاص للشخصية واتسامها بصفات وراثية أو مكتسبة من البيئة اذن عدم وجود الصحة النفسية لدي الاسرة والمجتمع قد تشكل سمات شخصية مضطربة للطفل في فترة التنشئة الاجتماعية تؤدي الي الانحراف والاتجاه الي السلوك الاجرامي .

٣- بينت النتائج أن هناك فروقا بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في أبعاد الصحة النفسية لدي النزلاء فجاءت نتيجة الابعاد كما يلي :-ففي بعد الاعراض الجسمانية في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد الوسواس القهري في اتجاه نزلاء جريمة السرقة ،أما بعد الحساسية التفاعلية فكان في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات،اما بعد الاكتئاب فكان في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات ،أما بعد القلق فكان في اتجاه نزلاء جريمة المخدرات، أما بعد العدوان فكان في اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد الفوبيا(المخاوف غير الطبيعية) فكان في اتجاه نزلاء جريمة السرقة.اما بعد البارانويا فكان غير دالة احصائيا مما يوضح وجود بعض الاضطرابات العقلية لدي النزلاء كافة .أما بعد الذهان فكان في اتجاه نزلاء جريمة السرقة،أما بعد اخري أي أشياء نفسية مخطلطة فكانت في اتجاه نزلاء جريمة السرقة.

وتفسر نتائج الفرض بأن نزلاء جريمة المخدرات لديهم اضطرابات في الاعراض الجسمانية ولديهم حساسية تفاعلية مع المجتمع أي العزلة سمة واضحة لهم مما يؤكد العزلة والحساسية التفاعلية سبب واضح في الاتجاه للسلوك الاجرامي،وأيضا لديهم الاكتئاب المرتفع نتيجة العزلة والحساسية التفاعلية مع المجتمع وأيضا لديهم القلق مما يضرهم الي إيذاء انفسهم بالاتجاه نحو السلوك الاجرامي للوقوع في جريمة المخدرات .أما نزلاء جريمة السرقة فلديهم اضطراب الوسواس القهري والشكوك والعدوان

الداخلي والخارجي وكثرة المخاوف وبعض الاضطرابات العقلية مما يضطرهم للوقوع في الاتجاه للسلوك الاجرامي في جريمة السرقة.

٤-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في مقياس السلوك الاجرامي حيث بينت النتائج أن هناك فروقا بين نوع الجريمة(المخدرات-السرقة) في مقياس السلوك الاجرامي لدي النزلاء فجاءت النتيجة بوجود فروق وذلك في اتجاه نزلاء جريمة السرقة. مما يؤكد ميل نزلاء جريمة السرقة إلى الانسحاب الاجتماعي والجمود ، وقصور الحيل الدفاعية والأساليب التوافقية والشعور بالظلم والانتقام واللذة وعدم الرضا وسوء التكيف النفسي والاجتماعي ،وأن علاقتهم بأنفسهم وبربهم وبغيرهم من أبناء المجتمع قد تكون مفككة وهشة مما يكون الميل والاتجاه نحو الاجرام مرتفع لدي نزلاء جريمة السرقة عن نزلاء جريمة المخدرات.

٥- مما يدل على معنوية نموذج الانحدار الخطي البسيط للعلاقة السلبية بين متغيري الدراسة.
وتشير القيمة السالبة لمعامل انحدار المتغير المستقل(الصحة النفسية) إلى العلاقة الطردية العكسية بينه وبين المتغير التابع(السلوك الاجرامي).
ويتضح أن المتغير المستقل يفسر نسبة (٨٨٪) من التغير الحادث في المتغير التابع، وذلك وفقاً لما تشير إليه قيمة معامل التحديد R^2، ممايوضح أهمية الصحة النفسية للنزلاء وتأثيرها في الحد من السلوك الاجرامي.
وتشير نسبة الخطأ في النموذج أن نسبة (١١,٠٠٪) من التباين الناتج عن قياس أثر المتغير المستقل(الصحة النفسية) في المتغير التابع (السلوك الاجرامي)موضع الدراسة، إنما يرجع إلى عوامل أخرى عشوائية لم يرد ذكرها بالنموذج.

٦- تم التوصل لأكثر ابعاد مقياس الصحة النفسية تأثرا بنوع الجريمة(المخدرات-السرقة)
بأن نزلاء جريمة المخدرات لديهم اضطرابات في الاعراض الجسمانية ولديهم حساسية تفاعلية مع المجتمع أي العزلة سمة واضحة لهم مما يؤكد العزلة والحساسية التفاعلية سبب واضح في الاتجاه للسلوك الاجرامي،وأيضا لديهم الاكتئاب المرتفع نتيجة العزلة والحساسية التفاعلية مع المجتمع وأيضا لديهم القلق مما يضرهم الي إيذاء انفسهم بالاتجاه نحو السلوك الاجرامي للوقوع في جريمة المخدرات .

أما نزلاء جريمة السرقة فلديهم اضطراب الوسواس القهري والشكوك والعدوان الداخلي والخارجي وكثرة المخاوف وبعض الاضطرابات العقلية ،والذهان ، مما يضطرهم للوقوع في الاتجاه للسلوك الاجرامي في جريمة السرقة والتي تتفق مع نظرية الوصمة.

-التوصيات:عمل المقابلات والملاحظات لااكتشاف الحالات النفسية وتطبيق الاختبارات وتحديد الاضطراب وذلك لمعرفة تشخيص حالته النفسية ومن خلال التشخيص يتم عمل برنامج للارشاد النفسي والديني ثم يتم عمل برامج تأهيليه لتعديل السلوك ووضع برامج تأهيلية مهنية حسب ميولهم وقدراتهم العقلية في المهن المختلفة

-ينبغي تطبيق الصحة النفسية لمنع تعرض إساءة معاملة واستغلال واستخدام الأطفال في الأنشطة الاجرامية.

-يجب تطبيق قانون الصحة النفسية في جميع المؤسسات الحكومية وغيرها وخاصة المؤسسات العقابية والاصلاحية .

- يجب انشاء برامج للصحة النفسية تستهدف كافة أطياف المجتمع من التنشئة الاجتماعية حتي مقتبل العمر.

قائمة المراجع

أولا المراجع باللغة العربية"

-إحسان محمد الحسن، (٢٠٠٥)، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
-أحمد بن موسى محمد، (٢٠٠٤)، أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة أم القرى.**
أحمد محمد الزعبي، (٢٠٠١)، **الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته**، الأردن، ماسة للثقافة العربية.
-أحمد هارون، (٢٠٠٩)، **الجريمة والسلوك الإجرامي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
-أسماء بنت أحمد بن إسماعيل، (٢٠١١)، بعض سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وعلاقتها ببعض المتغيرات في سلطنة عمان، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.**

أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، (٢٠٠٨)، **ديناميات الانحراف والجريمة- التفسيرات- القضايا والممارسة العامة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
حامد زهران، (٢٠٠٧)، **الصحة النفسية، القاهرة**، مكتبة الأنجلو المصرية.
-حسين عبد الحميد أحمد، (٢٠١٠)، **الجريمة**، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
-خير الدين هادية، (٢٠١٩)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية، **ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.**
-زهر حسونة، (١٩٩٤)، **جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي**، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات.
-السيد ريشة، (٢٠٢٢)، **الصحة النفسية**، الامارات العربية المتحدة، أكاديمية العلوم الشرطية.
-.....، (٢٠٢١)، **علم النفس الجنائي**، الامارات العربية المتحدة، أكاديمية العلوم الشرطية.
-.....، (٢٠١٩)، **علم النفس العام**، قسم علم النفس كلية الآداب جامعة بنها.
-سمية حومر، (٢٠١٦)، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث "دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منثوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.**
-سيف محمد النقبي، (٢٠١٠)، بعض العوامل المساهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.**

-عائشة فارس، (٢٠١٥)، العنف الأسرى وعلاقته بجنوح الأحداث، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلى محند أولحاج، البويرة، الجزائر.**

-عبد الرحمن بن سعد آل سعود، (١٩٩٨)، **الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية**، الرياض، مكتبة العبيكان.

-عبد الرحمن العيسوي، (٢٠٠٤)، **سيكولوجية الإجرام**، بيروت، دار النهضة العربية.

-عبد الفتاح دويدار، مايسة النيال، (٢٠٠٥)، **الجرائم والجنايات من المنظور النفسي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

-عبد اللطيف عبد القوى، (٢٠٠٩)، **ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسرى**، القاهرة، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

-عبد الله عبد الغنى غانم، (١٩٩٤)، **علم اجتماع الجنائي الإسلامي، الكتاب الأول الجريمة والمجرم من المنظور الإسلامي،" نحو نظرية إسلامية عامة للجريمة"**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

-عصمت عبد العليم، (٢٠٠٨)، **البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن: دراسة سيكو مترية كلينيكيه**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

-على محمد جعفر، (٢٠٠٤)، **حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

-عمر عبد الله المبارك، (٢٠٠٩)، أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام، **رسالة دكتوراه (غير منشوره)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.**

-غنى ناصر حسين، (٢٠١١)، **علم الجريمة**، عمان، دار صفاء.

-فتوح عبد الله الشاذلي، (٢٠٠٦)، **أساسيات علم الإجرام والعقاب**، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية.

-فرج صالح، (١٩٩٩)، **علم الإجرام**،بنغازيالمكتبة الوطنية.

-كامل حسن كتلو ،(٢٠١٦)،الصحة النفسية لدي طلبة البرنامج المكثف لطلبة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ بجامعة الخليل،**مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،ج٦،ع٣.**

-محمد أحمد المشهداني، (٢٠٠٨)، **أصول علمي الإجرام والعقاب**، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع. محمد أحمد المؤمني، (٢٠٠٦)، أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين،٧(٢)، ١٣٢-١٥٤.**

-محمد السيد عبد الرحمن، (٢٠٠٠)، **علم الأمراض النفسية والعقلية الأسباب والأعراض والتشخيص والعلاج**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

-.....، (١٩٩٨)، **نظريات الشخصية**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

-محمد شحاتة ربيع، وجمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبد الله، (٢٠٠٣)، **علم النفس الجنائي**، القاهرة، دار الغريب.

-محمد مدحت عزمي، (٢٠١٠)، **نظرات في ظاهرة الجريمة في ضوء مبادئ علم الإجرام**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

-محمود إبراهيم فرج، (٢٠٠٩)، الارشاد السلوكي المعرفي مدخل وقائي لمواجهة سلوك العنف المدرسي: دراسة إكلينيكية، **المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ١(٢)،١٥٤-١٨٦.**

- مريم بنت عبد الله بن سواد، (٢٠١٤)، اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المساهمة في جنوح الأحداث، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.**

-مصطفى العوجى، (١٩٩٣)، **التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية** بيروت، بحسون للنشر.

-منال حدواس، (٢٠١٣)، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، **رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية**.

-منتصر سعيد حمودة، بلال أمين زين الدين، (٢٠٠٧)، **انحراف الأحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

-موسى بن أحمد آل زعلة،٢٠١٥)، مكونات الصحة النفسية، استرجع من موقع الكتروني

http://dr-mousaz.blogspot.com/2015/10/blog-post_76.html

-نادر فهمي الزيود، (١٩٩٨)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- ناصر الدين زبدي، يمينه فالح، (٢٠١٦)، فعالية برنامج الصحة النفسية للراشدين بتحقيق الأمن النفسي، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،الجزائر، العدد٦١ ،يونيه ،ص(٢١٣-٦٦٢).**

-يحيى بن حمود بن حمد، (٢٠١٣)، العوامل المساهمة في حدوث بعض الجرائم الأخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى نزلاء السجن المركزي في سلطنة عمان، **رسالة ماجستير (غير منشوره)،كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.**

ثانيا المراجع باللغة الانجليزية

-Erkan, F. (2011). Academic procrastination among undergraduates attending school of physical education and sports: Role of general procrastination, academic motivation and academic self-efficacy. *Educational Research and Reviews*, 6(5), 447-455.

-Howitt. (2002). *Forensic and Criminal Psychology .*London ,Prentice Hall.

-Raine, A. (1993). *The Psychopathology of Crimes ,*New York, Academic Press.

-Merton. (1975). *Social Theory and Social Structure .*New York: The Free Press of Glencoe.

Write. (2019). Characteristics of Fathers in Incense Families. ،Rochelle. *Journal of Interpersonal Violence*.9(2),155-169.

-Savino ،N.N. (2010). Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing. *International Journal of Academic Researvh*.1(2),195-198.

-Windom، C. (2019). The role of placement experiences in mediating the criminal consequence of early childhood victimization *.American Journal of Psychiatry*.61(2),295-300.

ثالثا المواقع الالكترونية"

-https://journals.openedition.org/insaniyat/20423.

-https://doi.org/10.4000/insaniyat.4498.

https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/PreventionOfJuvenileDelinquency.aspx.

-https://scholarworks.uaeu.ac.ae/all_theses/741

-https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2019-09-04-1.3641072